الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

العنوان

دلالة أسلوب الاستفهام في ديوان"رحيل في ركاب المتنبي" للشاعر بوعلام بوعامر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص : علوم اللغة

إعداد الطالبة :

*بلخضر ربيعة

اشراف الدكتور :

* سويلم مختار

اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة الاكاديمية	الصفة في اللجنة
د.مصيطفى عقيلة	أستاذة محاضرة (ب)	رئيسة
د. مختار سويلم	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفا و مقررا
أ .بلحسن محمد فؤاد	أستاذة محاضرة (أ)	مناقشا

الموسم الجامعي : 1437-1438 هـ / 2016-2017 م

الإهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى سيد الخلق رسولنا الكريم

محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...

إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من احمل اسمه بكل فخر...

والدي العزيز...

إلى منً على بساط الأوجاع ولدتني ومن حليبها أرضعتني وبأيدي الآلام ربتني

إلى كل من دعائها سر نجاحي

أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراها

إلى أختي الغالية المرحومة حورية اسكنها الله فسيح جناته

إلى أخواتي كل واحد باسمه

إلى من عمل معي بكد وجد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقاتي

ورفقاء دربي مريم وخديجة وفاطمة

إلى من علموناحروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

شكر و عرفـــان

بسم الله والصلاة والسَّلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين

مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم :(من لم يشكر الناس لا يشكر الله).

أحمد الله عزوجل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث ،كما أتقدم باسمي معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "مختار سويلم" على حسن إشرافه على موضوعي ،وعلى ما قدمه لي من توجيهات قيمة طيلة فترة إنجازي لهذا العمل.

كما لا يفوتني أن أقدم فائق الشكر والامتنان للأساتذة الذين ساعدوني في إنجاز هذا البحث ،وأذكر من بينهم الأستاذ المحترم "محمد الأمين بركات" على ما من به على معلومات أفادتني كثيرا ،وإلى من لهم يَّد سابغة عليَّ في هذا البحث

الملخص

يتطرق هذا البحث في ثناياه إلى دلالة الأسلوب في ديوان " رحيل في ركاب المتنبي " الذي بالكشف عن ماهية أسلوب الاستفهام ودوره في الديوان بالارتكاز على نظرة النحويين والبلاغيين وتبيين رؤية الفريقين في هذا الأسلوب، كما تطرقت هذه الدراسة إلى دلالة حروف وأسماء الاستفهام في ديوان الشاعر بوعلام بوعامر والوصول الى مواطن الاسلوب في القصائد المختارة وتبيين غرض الاستفهام ودلالته من خلال سياق النص الشعري لنصل في مجمل البحث إلى نتائج صُيغَت على شكل خاتمة.

Résumé

Ce projet de recherche débute dans les plis de cette série (du départ des passagers de mutannabi) qui détecte ce que le style de questions et son rôle dans les gens de la grammaire et de la conjugaison d'indiquer pour voir les deux équipes dans cette méthode que cette étude a abordé les lettres de signification et les noms de la question dans la série du poète Boualem BOUAMER l'accès aux lieux sélectionnes et indiqué dans le texte poétique pour obtenir les résultats de recherche globaux ont été formulés sous la forme d'une conclusion.

تمهيد

تمهيد

تعريف الشاعر:

ولد الشاعر بوعلام بوعامر في ثنية المخزن بغارداية في 1970/01/11تلقى تعليمه الاولى بغارداية ،تحصل على شهادة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة الحاج لخضر بباتنة ،ثم شهادة التأهيل الجامعي سنة 2015من جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،اشتغل في التعليم والتدريس منذ1993إلى يومنا هذا يمارس حاليا التدريس بجامعة غرداية بصفة أستاذا محاضر قسم*أ*.

من جملة المقاييس التي درسها إضافة الى النقد العربي القديم :أصول النحو ومدارسه ،النحو والصرف، البلاغة العربية ،مناهج البحث .....الخ

يبدو أن الشاعر من خلال شعره كان متأثرا ومعجبا بشعر أبي الطيب المتنبي ،ما نستشعر في نظمه لمجموعته الشعرية التي ألّفها على نهج الشعر العربي القديم ،إذ نظم في بداية مؤلفه قصيدة يهديها الى المتنبي ،ويمدحه فيها ،وينفي عنه ما رمي به من أوصاف تسفه أمة على حد قوله .

وله قصيدة أخرى يتحدث فيها عن الشعر ويصفه أنه همس خافت ناطق عن نفس مُلْقيه بحق وليس خبرا من دواة في ورق حيت جعله صبا يستقي به من همومه وناحية اخرى يأتي نظمه بشطرين كما في الشعر القديم ،يتقمص شاعرنا كذلك بأدوار أو تفعيلة كما في الشعر الحديث أو دور الناقد الجاد حين ينفي صفة الشاعر عمن يتملق الكلمات غير النابعة من الفؤاد ،فيصفه كغراب ينعق أو كضفدع ينق فالليل إذا أصبح صمت.

ومع أن قصائده في هذه المجموعة الشعرية تختلف في طولها بين نتفٍ ومقطوعات وقصائد إلا أنها في جميع صورها تلك تمثل لحظة شعورية كاملة عاشها صاحبها بفكره وشعوره ،وعاشت

معه ليله ونهاره ،ولابست روحه، ورافقته في سرائه وضرائه ومع نظمه لقصائده على مراحل حياته إلا أن صدره آثر أن يكون حافظا لها.

كانت هذه تجربته الاولى في فكرة جمعها في مؤلف ،حيث إن كثيرا من هذه القصائد يعود إلى فترة شبابه ،وأكثر ما تتميز به قصائده مواكبتها لقضايا العصر الاجتماعية والسياسية والعقائدية التي نظمها كردٍّ على الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعدائه ، والموضوعات الحديثة كقصيدة (رسول)

ولقد نظم الشاعرُ قصائد في الوطن والاسلام فنظم بمناسبة ذكرى الثورة المجيدة عنوانها (أسير الهوى) ....وغيرها .كما يضم المؤلَّف قصائد في المجتمع والاخلاق ،كما ضمت مجموعته قصائد عن المعلم وعن تاريخ الجزائر الثقافي ومتفرقات نظمها مرتبطة بزمانه كرده على الشامت بالشيخ البوطي رحمه وقصائده عن الموت والتعازي وقصائد عن مواقف مرت به وغير ذلك .

المقدمة

الحمدلله شرف اللسان العربي بلغة كتابه العزيز وشريعته الهادية والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

لايخفى أن مباحث علم اللغة منالأسلوب الانشائي والذي يعد من الموضوعات التي لقيت اهتماما بالغا لدى علمائنا العرب الذين يتعاملون معها بمصطلحات متعددة منها ماتطرقت إليه ألا وهو الاستفهام ويرون أنه مصطلح يفرد به لطلب الفهم.

ومن أجل هذه الدراسة انطلقتمن إشكالية رئيسية وهي :ما مدى حضور أسلوب الاستفهام في ديوان رحيل في ركاب المتنبي ؟كما تفرعت عنها إشكاليات وهي :

ما الأغراض البلاغية التي يحملها اسلوب الاستفهام في الديوان؟

كيف وظف الشاعر أسلوب الاستفهام في الديوان؟

وموضوع بحثي هذا له أهمية بالغة كونه من المواضيع التي تحتاج دراسة معمقة و ذلك أن الديوان لا يزال فتيا انصدر سنة 2015.

كون مدونة البحت جديدة وحديت الطبع إذا تساهم هذه الدراسة بإثراء المكتبة من ناحية الدراسات اللغوية .

تأتي أهمية هذا البحت من محاولة الاطلاع على المسائلة اللغوية ودراستها وفهم فكرتها .

كما أن الموضوع يشمل جانبا مهما من جوانب الدراسة اللغوية .

كان اختياري لهذا الموضوع نابعًا من عدة أسباب :

-الرغبة في اكتشاف ديوان "رحيل في ركاب المتنبي"بحيثإنه ديوان جديد وكذا إيمانا منا بأولوية دراسة الإنتاج المحلي والرغبة في إبرازه .

-إبراز شخصية الشاعر في الجنوب والتعرف عليه.

-ضرورة تعرف الباحث على دراسة أسلوب الاستفهام في ديوان الشاعر وكيفية استعماله وكانت أهداف هذا البحث كالآتي:

-إبراز حسن استخدام الشاعر للاستفهاموما أتاحه له النظام اللغوي في تعامله مع هذا الأسلوب.

-معرفة أغراض أسلوب الاستفهام ودلالته.

يعتمد البحث المنهج الوصفي بآلية التحليل،بحيث قمنا باستقصاء ما جاء في قصائد الشاعر بهدف التحليل ، أما بالنسبة للمنهج الذي تتبعناه فيما يخص السور القرآنية ورقم من آياتها فقد أدرجناها في المتن وليست في الإحالة .

ومن أجل الإجابة على الاشكالية لهذا الموضوع قمت بتقسيم البحث الى فصلين رئيسيين حسب الخطة وتمهيد ومقدمة وخاتمة ،فخصصت الفصل الأول للجانب النظري حيث تطرقت فيه إلى أربعة مباحث وهي :المبحث الأول قمت بتعريف الاستفهام ،والمبحث الثاني تناولت فيه أهمية أسلوب الاستفهام ،والمبحث الثالث يعالج الاستفهام من منظور النحاة، أما المبحث الأخير فينظر الى الاستفهام من المنظور البلاغي.

أما الفصل الثاني فقد خصصته للجانب التطبيقي وقسمته إلى مبحثين :المبحث الأول تطرقت فيه بدلالة حروف الاستفهام وفيه مطلبان هما :الهمزة وهل، أما المبحث الثاني تطرقت فيه بدلالة أسماء الاستفهام وفيه خمسة مطالب ومنها :من ،ما، كيف ،كم ،متى.

وخاتمة : وفيها عرضت أهم نتائج التي استخلصتها من البحث .

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصدر ألا وهو الديوان في "رحيل في ركاب المتنبي "للشاعر بوعلام بوعامر وكما اعتمدت على مراجع منها :الأساليب الإنشائية في العربية "لإبراهيمعبود السامرائي" وشرح المفصل ل"ابن يعيش ،وجامع الدروس العربية "للشيخ مصطفى الغلاييني،وعلم المعاني ل"عتيق عبد العزيز ،والمبرد ل"للمقتضب ،الكتاب ل"سيبويه.

-أسلوب الاستفهام في الأحاديثالنبوية – دراسة نحوية بلاغية ل"ناغش عيدة".

-فن المقالة عند مصطفى الرافعي -دراسة لغوية دلالية- ل"منير عايد محمود الصالح.

-التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في" سورة الكهف "ل:رائد عماد احمد.

*وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل "سويلم مختار"لما أولاه لهذا العمل من عناية اهتمام ،كما نتقدم بالشكر الى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل .

اللهم لا تصبني بالغرور اذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت ،واجعلإخفاقي تجارب تسبق النجاح وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الفصل الأول

الفصل الأول: ماهية الاستفهام عند النحويين والبلاغيين

المبحث الأول :تعريف الاستفهام

الاستفهام في اللغة "استفهمه سأل أن يفهمه ،وقد استفهمه الشيء فأفهمته تفهيما "[1].أي أن الاستفهام في أصل اللغة هو" طلب الفهم "[2]، أما في الاصطلاحّ " فقد عرفه العلماء تعريفات متقاربة ، وهو لا يخرج معناه اللغوي وهو طلب الفهم "[3]، والاستفهام له الصدارة في الكلام ، قال ابن يعيش "أن من الخبر إلى الاستخبار فوجب أن يكون متقدما عليها ليفيد ذلك المعنى فيها . والأصل في أدوات الاستفهام لا يليها إلا بالفعل وذلك لأن سياق الجملة الاستفهامية سياق فعلي لأن لاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه فهو في حقيقته سؤال عن الفعل ،وأنت إذا تستفهم فإنما تستفهم عما تشك فيه وتجهله، وإنما يقع الشك في الفعل ،وأما الاسم فمعلوم ،قال سيبويه (حروف الاستفهام كذلك لايليها إلا الفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها فابتدؤوا بعدها الاسم ،والأصل غير ذلك ،إلا ترى أنهم يقولون ،هل زيد منطلق ،وهل زيد في الدار وكيف زيد أخد ،فإن قلت ،هل زيدا رأيت ،وهل زيد ذهب ،قبح ولم يجزا إلا في الشعر ،لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل)[4] .

وإن مجيء الجملة الاسمية مبتدِئة باسم يليه فعل بعد حروف الاستفهام ،يعد من الضرورات التي لا تجوز إلا في الشعر ،ومع ذلك قد جوزوا مجيء هذا التركيب بعد الهمزة ،قال المبرد :(ولو قلت :هل زيد قام ؟لم يصلح إلافي الشعر لأن السؤال إنما ألف الاستفهام لا يصلح فيهن إذا اجتمع اسم وفعل إلا تقديم الفعل ،إلا ان يضطر الشاعر)[5].

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،بيروت ،دار الصادر،1994،ط3،ص:357.

[2] جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القران، دار الندوة ،بيروت ،لبنان ،ط2،ص:79.

[3] لابن يعيش ،شرح المفصل، مكتبة المتنبي ،القاهرة،(د.ت)،ص:13.

[4]المرجع نفسه،ص:81.

[5]المبرد ،محمد بن يزيد، المقتضب ،تح :محمد عبد الخالق عضيمة،القاهرة،1386م، ج 2،ص:75.:

وأدوات الاستفهام تنقسم إلى قسمين حروف وأسماء فالحروف هما، الهمزة و(هل) والاستفهام ينقسم إلى قسمين ،أسماء غير ظروف ،وأسماء ذات ظروف ،فالأسماء غير الظروف هي :(من، ما، كم، كيف) والأسماء التي هي ظروف تنقسم الى قسمين ظروف زمان وظروف مكان ،فظروف الزمان : (متى. أيان) وظروف المكان :(اين وانى وأي)يحكم بما تضاف إليه .

ويكون الاستفهام بحروف معينة وأسماء محددة وظروف معروفة لكل منها معنى خاص إضافة إلى المعنى الأساسي الذي وضعت من أجله ،وهو الاستفهام أو السؤال[1] ، وليس في الاستفهام أدوات خاصة بالاسم وأدوات خاصة بالفعل إلا (أي)فإنها خاصة بالأسماء.

"ولقد ورد في أساليب العربية كتير من الجمل التي يتحقق فيها الاستفهام دون ذكر أداة ،ويرى ابن فارس أن العرب ربما حذفت همزة الاستفهام وأورد على ذلك الأمثلة المختلفة"[2].

واستعمال أدوات الاستفهام يخضع لأنظمة نحوية حددتها كتب النحو ،وعدم معرفتها يؤدي إلى الوقوع في الخطأ عند استعمالها ،أو عند الإجابة عند بعض الأسئلة .

وأكتر ما يوقع في الخطأ الجهل بخصائصها ،ودلالة كلا منها ،ونظام تركيبها اللغوي والسؤال عن المفرد (التصور)يكون بتوجيه السؤال نحو طرف واحد في كل الجملة ولا يتوجه نحو الاسناد بين الفعل والفاعل ،أوبين المبتدأ والخبر كما هو السؤال عن النسبة (التصديق) الذي يرغب فيه السائل معرفة مدى تحقق النسبة بين طرفي الجملة لذلك هو يستفهم عنها، ويسمونه التصديق وهو طلب تعيين الثبوت ،أو الانتقاء في مقام التردد ،ولكل شاعر عالمه الخاص الذي يعكسه بإشعاره في تعبير شخصي يميزه عن غيره من خلال انحراف يطرا على قواعد تشكيله وترتيبه ،فيتميز أسلوبه بخواص فرديته ،وتنطبع بصيغة صاحبها .

[1] ابن جني ،أبو الفتح عثمان ،كتاب اللمع في العربية ،تح: فائز فارس ،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،1990م،ص:137.

[2] ابن فارس احمد ،الصاحبي في فقه اللغة، تح :محمد صقر،ص:183.

المبحث الثاني: أهمية أسلوب الاستفهام.

"الأسلوب الاستفهام أهمية بالغة في اللغة العربية، وتكمن أهميته في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل ، بين البشر ،ووظيفته التبليغية و الحجاجية ،وإذا كان معلوما أن التواصل لا يتم إلا استنادا إلى تخاطب فإن الاستفهام أبرز أدوات هذا التخاطب ،لأنه يجسد دورة التخاطب ،حين يتوافر على مرسل ومرسل إليه ورسالته ،ولما كان الاستفهام خطابا ،تنوعت أغراضه ،فقد يكون حقيقيا ،وقد يكون مجازيا ،وهو في كل هذا تتغير أشكاله وأغراضه ،الأمر الذي جعل النحاة يدرسونه دراسة تحليلية ولهذا كان الاستفهام موضوعا من الموضوعات النحوية المهمة حيث أن من يتصفح المصادر النحوية يجدها تخصص له حيزا كبيرا في طياتها ،كما يجدها تزخر بكم هائل من أقوال أوائل النحاة على أدوات الاستفهام "[1].

المبحث الثالث : الاستفهام من منظور النحاة.

لقد كانت علاقة النحو بالبلاغة علاقة وثيقة ،إذ كانت كُتب النحاة القدامى تضم إلى جانب النحو [2]البلاغة واللغة والأدب والنقد ،ومن يرجع إلى كتاب سيبويه يجد إشارات كثيرة ،اندرجت فيما بعد تحت اسم البلاغة ،ولم يكن النحو في عصر سيبوبه مستقلا عن مسائل علوم العربية وإنما كان جزءا منها وكتاب سيبويه ليس كتاب نحو فقط ،وإنما هو كتاب في علوم العربية ،فيه اللغة وفيه النحو والصرف وفيه البلاغة والعروض أيضا ،كما أن النحو نفسه لم يكن عند سيبويه وأمثاله مقصورا على الإعراب والبناء وبيان الأوجه المختلفة للفظ من الناحية الإعرابية ،وإنما كان علما يؤدي إلى فهم كلام العرب ،وعدم اللحن فيه ،ومن يتصفح كتاب سيبويه يجد فيه (باب اللفظ والمعنى)و(باب ما يكون من اللفظ من الأعراض)و(باب الاستقامة من الكلام والاحالة)و(باب ما يحتمل من الشعر) ومن يرجع إلى أبواب الكتاب سيقف على كلام في البلاغة ،ولكنه يختلف عن كلام البلاغيين الذين عرفوا

1ناغش عيدة، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين-دراسة نحوية بلاغية- مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علوم اللغة،2015 ،ص:65.

المصطلحات والتقسيمات والحدود فيما بعد ،ومن يرجع إلى كتب النحاة القدامى مثل":(معاني القرآن للفراء)و(مجاز القرآن) لأبي عبيدة ،و(تأويل مشكل القرآن) لابن قتيبة ،وكتاب (الكامل) للمبرد ،وغيرها سيجد فيها إشارات كثيرة لمسائل دخلت فيما بعد تحت اسم البلاغة ،ولهذا وحتى لا يكون هنالك تكرار فيما بعد سنذكر في هذا المبحث من اشتهروا بالنحو أكثر من اشتهارهم بالبلاغة "[1].

تناول النحاة مباحث الاستفهام وخصُّوها بالعناية والاهتمام ،مع بيان مالها من أثر في علم المعاني ،ومثلهم مثل البلاغيين ،لأن الدراسات اللغوية في بدايتهم لم تكن قد فصلت عن بعضها إلا أن حديث النحاة كان أكثر تفصيلا في الأدوات خاصة في حديثهم عن الهمزة و(هل) وذلك لأن الهمزة تستعمل في طلب التصور والتصديق دائما ،أما بقية الأدوات الأخرى فإنها لا تستعمل الا لطلب التصور .

ويقصد بالتصور :ادراك المفرد أي عند التردد في تبيين أحد الشيئيين أما طلب التصديق فهو إدراك النسبة أي إدراك علاقة شيء بآخر .

فالنسبة جملة تامة ،وادراك الجملة يستدعي الكثير من التأمل لا يتطلبه المفرد، والسؤال عن المفرد (التصور) يكون بتوجيه السؤال نحو طرف واحد في كل الجملة ،ولا يتوجه نحو الاسناد بين الفعل والفاعل ،أوبين المبتدأ والخبر كما هو السؤال عن النسبة (التصديق) الذي يرغب السائل من خلاله معرفة مدى تحقق النسبة بين طرفي الجملة لذلك هو يستفهم عنها ،وسمي بالتصديق ،لأنه طلب تعيين الثبوت والانتفاء في مقام التردد ،ولهذا كان اهتمام البلاغيين بالهمزة و(هل) يفوق بالأدوات الاخرى .

كان أول من اهتم بالاستفهام وأدواته (سيبويه) تحدث عنها في مواضع جمة في كتابه وأ لمً إلماما كبيرا ،فهو يفرقُ أولا بين أدوات الاستفهام جميعا وبين الهمزة ،فيرى أن أدوات الاستفهام المجازي فيذكر منها الاخبار والتعظيم والتعجب والتوبيخ ،فيخالف سيبويه في مسألة خروج (هل) كغيرها من

[1]عمر بن عثمان بن قنبر ،كتاب سيبويه، تح: عبد السلام، دار الكتب العلمية،بيروث،1988م،ج1،ط2،ص:66.

ادوات الاستفهام عن سيبويه فيرى بأن (هل) تستعمل في الاستفهام فحسب ،وقد اتفق مع الفراء حول باقي أدوات الاستفهام .

-يرى ابن مالك في كتابه (المصباح) بأن الاستفهام طلب ارتسام صورة ما في الخارج الذهن لزم ألا يكون حقيقة إلا إذا صدر من شاك مصدق بإمكان الاعلام فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل ،وإذا لم يصدق بإمكان الإعلام انتفت عنه فائدة الاستفهام .

المبحث الرابع : الاستفهام من المنظور البلاغي

1-الاستفهام في الدراسات البلاغية عند القدماء والمحدثين :

لم تكن الدراسات اللغوية في بدايتها قد فصلت عن بعضها ،فنجد المؤلف الواحد يتناول في ثناياه مسائل نحوية وصرفية وأخرى بلاغية ،وإذا فإنه من الصعب عزل النحاة عن البلاغيين عند الحديث عن مسألة بلاغية ،إذ نجد أن النحاة كان باع طويل في مجال الدراسات البلاغية فمثلا سيبويه يُعد من النحاة وله آراء بلاغية عن الاستفهام وأيضا المبرد وغيرها ، ولكي لا يكون تكرارا لما سبق نذكر من عرفوا باشتغالهم في علم البلاغة أكتر من اشتغالهم بعلم النحو .

نبدأ بابن قتيبة الذي تناول أسلوب الاستفهام بطريقة متغيرة عمن سبقوه كسيبويه ،وأبي عبيدة وغيرها ،إذ ذكره في باب مستقل ، لكن ضمن مبحث الخروج على مقتضى الظاهر كما اكتفى بالإشارة إلى ثلاثة أغراض بلاغية هي :التقرير ،والتسوية والتوبيخ ،وقد ذكر ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) أن الكلام فيه أربعة :"أمر وخبر و استخبار ورغبة"[1] .

وتحدث ابن خالويه عن الاستفهام وذكر أغراضه :"التوبيخ والتسوية والايجاب والأمر ثم استدل على كل نوع يشاهد من القرآن "[2].

[1]محمد بن عبد الله ابن قتيبة، أدب الكاتب ،تح :محمد محي الدين عبد الحميد،،مصر،1963م،مط:السعادة،ط4،ص:4.

[2]الحسن بن احمد ابن خالوية، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم،بيروت،1996،مؤسسة الرسالة،ط6،ص:327.

ومرَّ الرماني في كتابه (النكت في إعجاز القرآن)مرورا سريعا بأسلوب الاستفهام عندما عرض أمثلته في باب البيان مكتفيا بالتلميح إلى بعض معانيه)[1].

وتحدث البلاغيون المحدثون عن أسلوب الاستفهام ونذكر منهم فضل حسن عباس ،"فقد جعل في كتاب (البلاغة العربية فنونها وأفنانها)مبحثا طويلا بعنوان الاستفهام في نقاط مرتبة فبدأ بمفهوم البلاغة ثم تحدث عن الفرق بين أدوات الاستفهام وما يستفهم عنه بكل أداة ،بعدها تناول الحديث عن الأغراض والمعاني التي تخرج منها ادوات الاستفهام" [2].

-ومن المحدثين من أتى بالجديد أو خالف السابقين في بعض الآراء ومن هؤلاء :عبده بن عبد العزيز قليقلة في كتابه البلاغة الاصطلاحية حيث يتعلق على من سبقه من البلاغيين في حديثهم عن (هل).
-كما يذهب عبد العزيز قليقلة الى ابعد من ذلك فيرد كلام القزويني في تعليقه عن خروج آية كريمة وبيت شعري الى التقدير ،فيقول لكن القزويني صاحب الايضاح ويظهر أنه إيضاح بإبهام المعنى الذي لا يكشفه.

ويأتي أحمد الحملاوي في كتابه (شذا العرف في فن الصرف) ليعيب على بعض كتب البلاغة لأصحابها قدم راسخة في هذا العلم ،لأن هذه الكتب ترصد لنا أغراضا تضيف دلالة الاستفهام في معنى واحد ،وقد يكون المعنى المشار إليه غير دقيق .

-هذه إذا لمحة موجزة لبعض آراء البلاغيين القدماء والمحدثين حول أسلوب الاستفهام لأننا لو استطردنا أكثر لم يكن المقام ليتسع ،وسنتطرق الأن الى المعاني البلاغية عند البلاغيين.

2علي بن عيسى الرماني، النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث الرسائل في اعجاز القران ،تح :محمد خلف الله ، ،دار المعارف، مصر،1968م ص:98.

[2]فضل حسن عباس، البلاغة العربية فنونها وأفنانها ، دار الفرقان ،الأردن،1998م، ،ط2،ص:173.

2-المعاني البلاغية للاستفهام عند البلاغيين :

يعُد الاستفهام أحد الاساليب الانشائية التي تدخل في باب علم المعاني ،وهذا الاسلوب يخرج عن معناه الأصلي الى معاني سياقية مختلفة ،ويعتبر خروج أسلوب الاستفهام عن معناه الأصلي من صميم البحث البلاغي ،وفي هذا الصدد تعددت الآراء حول كونها خروجا من باب المجاز أو من باب الكناية أو من باب التراكيب.

يعد سعد الدين التفتازاني أول من آثار مسألة خروج الأساليب الإنشائية عن معانيها الأصلية فيقال وهو يتحدث عن الاستفهام "ثم إن هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام ممًا يناسب المقام بمعونة القرائن وتحقيق كيفية هذا المجاز". اعترض هذا الرأي وهو القول بالمجاز بعض المحققين منهم محمد أبو موسى الذي يرى أن البلاغيين تكلفوا في النقاط العلاقات بين المعنى الأصلي للاستفهام والمعاني البلاغية التي يفيدها.

قال في هذا الصدد عبد القاهر الجرجاني بعد ذكره جملة من المعاني البلاغية التي يفيدها الاستفهام "واعلم أنا وإن كنّا نفسر الاستفهام في مثل هذا بالإنكار فإن الذي هو محض المعنى أنه ليتنبه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل...."[1]

-ويرى بسيوني عبد الفتاح "أنه كان ينبغي لمتأخري البلاغيين أن ينتبهوا المثل فيقرروا أن المعاني التي يفيدها الاستفهام معاني بلاغية يفيدها بمعونة السياق وقرائن الأحوال، بدل القول بأنها معاني مجازية ،وتكلف علاقات واهية بين طلب الفهم وبين تلك المعاني"[2].

[1] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،شركة القدس للنشر والتوزيع، الناشر دار المدني بجدة،(1991)،ط1،ص:110.

[2] بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية ، مصر،1998م،مؤسسة مختار للنشر،ط1،ص:60.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دلالة الحروف والأسماء الاستفهام في ديوان "رحيل في ركاب المتنبي"

تدل الدراسة على ان العرب تستخدم نوعين من الحروف في أساليب الاستفهام(الهمزة) و(هل) و كان استخدام الدكتور بوعلام بوعامر على النحو التالي :

المبحث الأول: دلالة حروف الاستفهام في الديوان

المطلب الأول :الهمزة

اصل أدوات الاستفهام، وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول الى غيره ،وليس للاستفهام في الاصل غيرها ،ويرى سيبويه انهم في من ومتى وهل ،ونحوهن حيت امنو الالتباس ،وتدخلها عل من اذا تمت بصلتها كقول الله عز وجل: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[سورة فصلت/40]ونقول 'ام هل ،فإنما هي بمنزلة قد ،ولكنهم تركوا الالف استغناء ،اذ كان هذا الكلام لا يقع الا في الاستفهام

وهي حروف مشترك يدخل على الاسماء والافعال ولأصالتها استأثرت بتقديمها على الفاء والواو وتم ،وكان الاصل تقديم حروف العطف على الهمزة ،في استحقاق التصدير ،فقدموها بخلاف *هل * وسائر أدوات الاستفهام [1] في نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة/44].

ولا يتقدم شيء من حروف الاستفهام واسمائه غير الهمزة على حروف العطف بل حروف العطف تدخل عليها ،ويسال بالهمزة عن المفرد(التصور) نحو: أزيد قائم ؟ في حي نسال ب هل عن نسبة (التصديق) فقط نحو .هل قام زيد؟ وبقية أدوات الاستفهام مختصة بطلب التصور نحو من جاءك ؟ وما صنعتك ؟ وكم مالك ؟وأين بيتك ؟ومتى سفرك [2]؟في الإثبات نحو: (هل قرات النحو ؟ولا يقال :هل لم تقرأه)[3].

---

[1] **ابن يعيش**، المفصل،ص:151.

1ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح :مازن المبارك وزميله ،دار الفكر ،دمشق ،1964م،ط1،ص:21.

2الغلا ييني الشيخ مصطفى ،جامع الدروس العربية ،المكتبة العصرية ،بيروت ،1973،جزء3،ص:268.

ورد استفهام الهمزة في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في بضعة قصائد منها قصيدة "إهداء خاص الى المتنبي" حيت قال [1]:

يقولون لم يعرف محبا فقل لهم

اقال كقولي ذاك في الحب وأجده ؟

وجاء أيضا : في قصيدة "ماراك معي "حيث قال[2]:

فبرب المقل *** اله من أمل ؟

وكما جاء ايضا في "قصيدة الطفولة المضطهدة" [3]حيث قال :

أتحرق امٌ بنتها عن تقصَّد

ويغرق ذو العقل ابنه متعمَد ؟

حيت ورد الاستفهام في البيت الاول "اقال كقولي ذاك " استفهام حرفي وهو الهمزة هنا: استفهام إنكاري، خرج هنا الاستفهام عن معناه الحقيقي الى معنى آخر وهو التعجب ،بحيث يتعجب الشاعر من الذي يقول بان المتنبي بانه لم يغرق الحب (يقولون لم يعرف محبا)،إذن المستفهم عنه هنا في هذا البيت(أقال كقولي ذك في الحب) دل على العاقل المذكر وهو الحب الذي يدل هنا على المعنى المجرد.

كما يجوز حذف الهمزة اذا أمن اللبس في ضرورات الشعر سواء تقدمت على ام كقول الشاعر بوعلام بوعامر في قصيدة "رسول"[4]:

ما الذي حضَهم جميعا علينا اساة هم لنا ام غيارى ؟

أراد بقوله –أبا الأساة ؟

جاء أيضا في قول عمر بن ابي ربيعة :

فوا لله ما أدري وان كنت داريا

1بوعلام بوعامر ،ديوان رحيل في ركاب المتنبي، دار الصبحي للطباعة والنشر ،متليلي غارداية ،2015،ط1،ص:01

[2]الديوان نفسه،ص:09.

[3]المصدر نفسه،ص:25.

[4]نفسه،ص:14.

بسبع رمين الجمر ام بثمان[1]؟

أراد بقوله هنا: أبسبع ؟أم لم يكن بعدها "أم" كقول الكميت:

طربت وما شوقا الى البيض أطرب

ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب.

أراد: وذو الشيب يلعب؟

ويرى المرادي "أن حذف الهمزة مطرد إذا كان بعدها" أم" المتصلة لكثرته نظما ونترا"[2]

والمسؤول عنه في أسلوب همزة التصور (المفرد)يجب أن يلي الهمزة مباشرة يتلوها معادل للمسؤول عنه وهو أم ان ما بعدها يكون داخلا في حيز الاستفهام السابق عليه متال ذلك جاء في قول الشاعر بوعلام بوعامر في قصيدته "الطفولة المضظهدة"[3] :

أرقة دين أم غلاظة أكبد

بنا ام ترانا حسُنا قد تبلدا ؟

هنا استفهام حرفي (ارقة دين) تلاها معادل للمسؤول عنه وهو (أم)في "ام غلاظة أكبد" : خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي الى معنى آخر يفهم من السياق والقرائن المقامية وهو الاستقراء.

أما دلالته ان الشاعر هو: أرقي أم غليظ في طفولته .

هذا المعادل يقابل المسؤول عنه لأن "أم" جعلت السؤال يتوجه اكلت أحدهما هذا ،واما هذا ،وذلك في سؤالك أعنبا ؟أم تفاحا ؟.

وهذا يعني أن جملة همزة التصور يجب ان تشمل على معادلة بعد ام يقابل للمسؤول عنه ،وأم هذه تسمى ام المتصلة ،ف "أم "

هنا هي متصلة، المستفهم عنه دل على العاقل وهو الرقي الذي دل على معنى المجرد.

---

[1] ابن أبي ربيعة عمر ،ديوان شعر 1990،علي منها ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط2،ص:266.

[2] حسن بن القاسم المرادي ،الجنى الداني في حروف المعاني ،تح: طه حسين ،جامعة بغداد ،ص:35.

[3] الديوان بوعامر،ص:25.

وفي حين يستغرب الشاعر متعجبا (أمن رقة الدين) أي تساهلنا في أحكام أوامره ونواهيه أم هي أكبادنا صارت لا تغرق حسًا ولا ضميرا

جاء ايضا :حرف الاستفهام (الهمزة) في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في قصيدة "ما أراك معي "بحيث قال[1] :

فبربً المقل أله من امل ؟

ليته ما ارى اذ رنت في تقل

الاستفهام هنا : أله من أمل ؟ استفهام حقيقي غرضه التمني وقد خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي الى معنى آخر وهو التمني ، ودلالته بحيث يأمل الشاعر في عودة محبوبه اليه فيسأل برب المقل افي عودة أمل فيحيا بعودته قلبه، والمستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو الأمل الذي يدل على معنى المجرد.

جاء غرض التمني في هذا البيت وهوما يسمى بتمني الممكن[2] : ومن ذلك قوله في حديته عن علماء الامة : ألا ليتهم يكتبون على ابواب الازهر ،هذه الحكمة سئل بعض العرب بم ساد فلان فيكم ،قالو : احتجنا الى علمه واستغنى عن دنيانا ،فهو يتمنى من علماء الازهر كتابة هذه العبارة ذات المعنى الكبير ،وذلك لشدة رغبته في حصول هذا الأمر في زمن عظم فيه الناس دنياهم ونسو مكانة العلم والعلماء

استعملت الأداة الأصلية في التمني (ليت) وهي ما جاءت بعض همزة الاستفهام لهذا الغرض ،يقول الرافعي (ليتني كنت جاهلا مغلقا عقله ،كان قلبي مفتوحا لا فراح الكون العظيم) والحديث في هذه الجملة عن شيء قد مضى ولا يمكن ان يعود ،حاله حال ما ذكر الشاعر بوعلام بوعامر ،وهذا الوجه الذي يجعل التمني من المستحيل .

[1] المصدر السابق،ص:20.

[2] امام مصطفى الصادق الرافعي، وحي القلم، بغداد ،مط :دار البصري،ج1،ص:93.

وكما ورد أيضا استفهام الهمزة في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في قصيدة "الطفولة المضطهدة"[1] بحيث قال :

أتحرق أمٌ بنتها عن تقصد ويغرق ذو العقل ابنه متعمدا ؟

فأنى وأين المستمر لهم اذا تغَولهم من كان يرجى لهم فدى

الاستفهام هنا في (أتحرق أمٌ بنتها عن تقصد) ، خرج الاستفهام هنا أيضا عن معناه الحقيقي الى معنى أخر وهو التعجب ،دلالة ذلك أن الشاعر يتعجب ويستنكر كيف لعاقل ان يتعرض لأحبابه بالسوء فكيف له ان يقتلهم ويلحق بهم جناية ،حيث جاء في قوله تعالى ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾[سورة الكهف /74].هنا إنكار الواقع في الايجاب ،وذلك إذا كانت الافعال المنكرة واقعة يرد تفتحها والتعجيب منها وتوبيخ فاعلها وبيان انها ما كان ينبغي ان تقع ،فقتل النفس واقع من الخطاب ،المستفهم عنه للعاقل المؤنث وهي (أم) والتي تدل على معنى الذات.

وكما ورد استفهاما اخر في ديوان رحيل في ركاب المتنبي بغرض التعجب في قصيدة "طلاسم في المطاعم[2]"بحيث قال:

أترى يحبس هذا الباص شُرطيَ المرور ؟

ورد ايضا الاستفهام بالهمزة من هذا البيت فخرج أيضا عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر يفهم به من السياق وهو التعجب ، بحيث يدل ذلك على ان الشاعر يتعجب ويستحير أن هذا شرطي المرور أترى يحبس هذا الباص وهو في تلك الحالة ؟. بحيث يتعجب (ماذا حدت لي ؟) لهذا الشاعر استعمل أيضا التعجب هنا لأن الاستفهام هنا دخل على الرؤية ،مثال :ذلك في قوله عزو جل ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾[سورة الكهف /30].جاءت الهمزة هنا أيضا مع فعل الرؤية حيت

[1] الديوان ، بوعامر،ص:52.

[2] المصدر نفسه ،ص:91.

يرى الكوفي أن :كل استفهام دخل على الرؤيا فهو للتعجب ،وهذا قول ابن الحاجب زابن خلويه[1] : الهمزة هنا في أرأيت همزة استفهام ورأيت على معناه الأصلي وقد جاء هذا الكلام على ما هو المتعارف بين الناس فانه اذا حدت لاحدهم أمر عجيب قال لصاحبه أرأيت ما حدت لي [2]؟ متل حال الشاعر فيما قال ، قال كذلك هنا كأنه قال أرأيت ما وقع لي منه إذ أوينا الى الصخرة.

فالمستفهم عنه للعاقل المذكر (الشرطي) الدي يدل على معنى الذات.

المطلب الثاني: هل

حرف استفهام ،"تدخل على الأسماء والأفعال لطلب التصديق الموجب" [3]،ولا يسال عنها إلا عن النسبة بين طرفي الجملة ايُ التصديق ،ففي قوله تعالى ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُون﴾[سورة الشعراء/72].فالسؤال هنا هل يسمعونكم أيَ هل حصل السمع منهم لكم ؟ وعليه سمي هذا النوع من الأسئلة سؤالا عن نسبة ،واصطلح عليه علماء البلاغة بالتصديق ،ويجاب ب"نعم" أن أريد الإثبات و ب "لا" إن أراد النفي ،وعلى ذلك لا تستعمل هل إلا لطلب التصديق فقط ويمتنع معها ذكر المعادل .والاختصاص "هل" امتنع أن يقال :هل عندك عمرو أو بشير ؟ وإذا جاءت أم بعد همزة التصديق ،وبعد هل فهي منقطعة وتكون بمعنى بل ايً :لا يمتد الاستفهام السابق للكلام الذي يلي (أم) ويكون الكلام بعدها خبريا لا إنشائيا .

وتقع (هل) بعد العاطف نلا قبله ،وبعد (أم)نحو قوله تعالى :﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[سورة البقرة/60].

وفي قوله تعالى :﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾[سورة الرعد/16].

[1] شرح الدين الاسترآبادي ،شرح الرضى الكافية ،تح، يوسف حسن عمر،ط:قاريونس،ليبيا،1971،ص:282.

[2] عبد العليم السيد فودة ، أساليب الاستفهام في القران، القاهرة ،دار الشعب،ص:195.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية ،بيروت،1974،ص:99.

وتختص هل بطلب التصديق الموجب ، لا غير نحو : هل قام زيد ؟ فتساوي الهمزة في ذلك ولكنها لا تدخل على منفي ، ونقول هل زيد قائم ؟ "ويمتنع هل لم يقم "بخلاف الهمزة نحو قوله تعالى :﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[سورة الشرح/01] . وليتقدم الاسم بعد هل على الفعل ،فان قلت : هل زيدا رأيت ؟. وهل زيد ذهب ؟. قبح ولم يجز إلا في الشعر ، فإن اضطر شاعر فقدم الاسم نصب .

وكذلك يرى المبرد[1] ،لوقلت :هل زيد قام ؟ لم يصلح الا في الشعر ،لأن السؤال إنما هو عن الفعل ،ولا يصلح إلافي أدوات الاستفهام إذا اجتمع اسم وفعل ،غير الهمزة إلا تقديم الفعل إلا ان اضطر الشاعر .

وتختص (هل) الفعل المضارع المستفهم عنه بالاستقبال نحو: هل تسافر بخلاف الهمزة نحو : أتظنه قائما ؟.

والأصل في (هل) أن تكون للاستفهام ولكنها قد ترد بمعان أخرى بلاغية يحددها السياق منها : النفي وبمعنى (قد) مع الفعل بخلاف الهمزة وبمعنى(أنَ)وللتقرير ، والإثبات والامر .

ورد استفهام حرف (هل) في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في بضعة قصائد منها "قصيدة فراق[2]" حيت قال:

فهل أمنت ريب الزمان وربما ؟ يكون له إذا جمع الحشر

وجاء أيضا في قصيدة "أرجوزة التورة"[3] بحيث قال :

فهل ترى يدعون في الأسحار لماركس فهو أبو التوار ؟

وجاء أيضا في قصيدة" مفطرون "[4]بحيث قال :

[1] المبرد محمد بن يزيد ،المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ،القاهرة،ج2،ص:60.

[2] المصدر السابق ،ديوان بوعامر ،ص:4.

[3] المصدر نفسه،ص:22.

[4] نفسه،ص:27.

بارزو الله بالمعاصي وهل يفعل إلا مستهدف لهزائم ؟

ورد الاستفهام في (هل أمنت ريب الزمان) ، خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر يفهم من السياق والقرائن المقامية وهو النفي، دلالة ذلك إذ لا أحد من رب العالمين يأمن ريب الزمن ولا ما تخفيه الأيام له ، جاءت هنا هل بعد العاطف في نحو قوله تعالى: ﴿ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ﴾[سورة الأحقاف/35] .إذن المستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو الزمان الذي يذل على معنى المجرد .

والأصل في هل أن يليها الفعل : نحو هل قدم علي ؟ ويجوز وقوع المبتدأ بعدها ، إذا كان الخبر مفردا ، نحو هل هشام حاضر ؟ ولولا يجوز في غير الشعر أن يليها مبتدأ خبره جملة ،أو يليها معمول لعامل متأخر ، فيقبح أن يقال : هل محمد ذهب ؟ وهل محمودا أكرمت ؟.

ويجوز أن تأتي في جملتها (أو) العاطفة أو (أم) المنقطعة ، لا المتصلة المعادلة التي تأتي مع الهمزة نحو : هل تأتيني أو تحدثني ؟ .ولا يجوز هل تأتي أم تحدثنا ؟ إلا على كلاميين على أن تكون (أم)منقطعة ،كما جاء عن العرب : هل تأتينا أم هل تحدثنا[1] ؟ وكقول الجحاف بن حكيم :

أبا مالك هل لمثنى مذ حضضتني على القتل أم هل لا مني لك لائم ؟

على أنه ذكر الملاقي إنها قد تدخل في موضع الهمزة المعادلة بين الجهتين استشهادا بقول علقمة بن عبدة[2] :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها اذ نايت اليوم مصروم ؟

أم هل كبير بكى لم يقض عبدته إثر الأحبة يوم لبين مشكوم

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو ،تح :فخر الدين قباوة،ط1،مطبعة الأمير ،ايران ،ص:167.

2ابن منظور ، لسان العرب،ص:98.

والظاهر من كلام سيبويه أن(أم) في نحو البيت منقطعة وليست متصلة.[1]

وعلى سبيل هذا الحديث لم يذكر لنا الشاعر صاحب هذا الديوان بوعلام بوعامر في ديوانه رحيل في ركاب المتنبي لم يستعمل لنا بأي بيت من قصائده .

ورد أيضا استفهام (هل) في الديوان في قصيدة "إهداء خاص إلى المتنبي" [2]بحيث قال :

ألوف لشيب لو رجعت إلى الصبا بكيت ،وهل يبكي على الشيب فاقده ؟

الاستفهام هنا في: هل يبكي على الشيب فاقده ؟،استفهام إنكاري حقيقي في (هل يبكي) خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر وهو التعجب لأن الشاعر يتعجب من الذي ممن يتمنى عودة الشيب .

كما ورد أيضا حرف الاستفهام هل في "قصيدة ارجوزة التورة [3]"بحيث قال الشاعر :

فهل ترى يُدعون في الأسحار لماركس فهو أبو التوار ؟

ما ناله الزعيم من إنكار غالبه منهم ومن أكفار

الاستفهام هنا في (فهل ترى يدعون في الأسحار) ،هنا الاستفهام انكاري وغرضه التعجب ، دلالته تكمن في تعجب الشاعر بحماة الفقه والأخبار بأنهم رؤوس هذه الثورة الوجيزة إذا لا يخفى ما في ذلك من نظرة استعلاء وازدراء لهم ،المستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو (الثوار) الدي يدل على المعنى الذات.

وقد ورد أيضا استفهام هل في قصيدة" مفطرون[4]" بحيث قال :

بارزو الله بالمعاصي ،وهل يفعل إلا مستهدف لهزائم ؟

[1]المرجع السابق،سيبويه،جزء3،ص:178.

[2]المصدر السابق ،ديوان بوعامر،ص:07.

2المصدر نفسه، ص43.

[4]نفسه ،ص:57.

الاستفهام هنا في (هل يفعل) استفهام مجازي وغرضه الإنكار والتوبيخ والوعيد، على أنه يدل على النفي مثال ذلك في (التوبيخ والوعيد)كأن يقول الأستاذ للطالب المهمل :هل أرسب زميلك ؟،ولابد أن يكون المخاطب يعلم ذلك ،فيكون القصد من الاستفهام الوعيد وكأن يقول الوالد لأحد أبنائه مهددا إياه :هل رأيت ما صنعت بأخيك ؟والولد قد رأى تأديب الوالد لأخيه ،والوالد يعلم ذلك ،فيكون الغرض من الاستفهام الوعيد والتهديد، المستفهم عنه الجماعة الذين فطروا في نهار رمضان الدي يذل على العاقل المذكر بمعنى الذات.

تقدم استفهام (هل) بالفعل المضارع في (هل يفعل) في حالة الإثبات هنا وهذا ما قرره النحويون عنها سوآءا كانت للمضارع أو للماضي.

المبحث الثاني : دلالة أسماء الاستفهام في الديوان

اسم الاستفهام :

هو" اسم مبهم يستعلم به عن شيء" [1]،ويسأل به عن التصور ،ولذلك يكون الجواب بتعيين المسؤول عنه، وأسماء الاستفهام كلها مبنية فيما عدا كلمة واحدة وهي ،(أي)ولأنها تضاف إلى مفرد وفي دلالتها نوعان : أسماء تحول الدلالة على ذات او أدوات معينة ،وهي :(من ،و ماو أيً ، وأيان و أنى)[2] .

والفرق بين أسماء الاستفهام يكون في دلالة كل منها وفي إعرابها ،ويسأل بها جميعا عن طلب حصول التصور، ولا تحتاج إلى (أم) المتصلة والتي يتقدم عليها همزة يطلب بها وبه(أم) التعيين نحو : أزيد في الدار أم عمرو ؟أو تتقدم عليها همزة التسوية نحو قوله تعالى :.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[سورة المنافقون/06]،وقد سميت في النوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الاخر ،وتسمى أيضا معادلة ،لمعادلتها للهمزة في الاستفهام وفي إفادة التسوية ،و(أم) المتصلة حرف مهمل وهي عاطفة يطلب بالهمزة وبها ما يطلب ب(أيً) نحو :أقام زيد أم قعد ؟.[3]

[1] الغلاييني ،جامع الدروس العربية،ص:141.

[2] ابن جني أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الادرن،ص:137.

[3] ابن هشام الانصاري ،المغني اللبيب،ص:61.

المطلب الأول : من

اسم استفهام ،"وهي للسؤال عن كل ما يعقل" [1]يأتي للسؤال عن جنس من ذوي العلم، تقول من جبريل ؟بمعنى :أبشر هو أم ملك أم جنيٌ ؟،وقد نقل ابن مالك عن ابن كيسان أنه يلحقها بالمعارف :(نظرا إلى أن جوابها كجواب ما يكون معرفة ،والجواب يكون مطابقا للسؤال فإذا قيل :من عندك ؟فجوابه :زيد ونحوه ،وادا قيل من دعاك إلى كذا ؟فجوابه لقاؤك أو نحوه ،فدَّل تعريف الجواب على تعريف المجاب)[2].

قوله عز وجل:﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾[سورة الكهف /15].وهو استفهام إسمي ب:(فمن أظلم) بغرض الإنكار خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر بفهم من السياق والقرائن المقامية ومعنى ذلك أي : لا أظلم ممن أفترى ،والمعنى أن هؤلاء أفتروا على الله كذبا ،وذلك أنهم أشركوا معه غيره في الإلهية فقد كذبوا عليه في ذلك إذ أثبتوا له صفة مخالفة للواقع .

وقال تعالى :﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ [سورة الكهف/57].:من استفهام هنا مستعمل أيضا في الانكار ،أي لا احد أظلم من هؤلاء المتحدث عنهم ،وهو استفهام يراد به النفي ،أي لا أحد يشبه هؤلاء في ظلمهم ،وتفيد مع ذلك إنكار الفعل الذي ذكر في حيزها .

وقد ورد الاستفهام الإسمي (من) في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في بعض من القصائد منها قصيدة "فراق" [3]بحيث قال الشاعر :

ومن ذا يا ترى يدري سوى الله وحده لعل لمنايا راصدت لنا تقرو ؟

وقوله أيضا :في قصيدة "عناوين فضل "[4]حيت قال :

[1] المبرد، المقتضب،ص:52.

[2]جمال الدين محمد بن مالك ،شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد، مكتبة الانجلو المصرية ،ص:129.

[3] المصدر السايق ،الديوان بوعامر،ص:15.

[4]المصدر نفسه ، ديوان بوعامر،ص:39.

من مطيق مطاق اخت ابن عمرا ن وقد هان عندها الاتكال ؟

وقوله أيضا في قصيدة "الطفولة المضطهدة[1] " حيت قال :

أباة القصاص الحق من أين شرعكم ؟ ومن أنتم حتى يطل دم سدى ؟

وجاء ايضا في قصيدة "يوم المعلم[2]": قول الشاعر

من سواهم قد كاد يؤتى مقاما رسل الله فيه و الأنبياء ؟

ورد الاستفهام في قصيدة فراق في (من ذا يا ترى) استفهام اسمي وغرضه التعجب ، وجاء هذا الاستفهام على اعتبار كلمة واحدة للعاقل ومبنية على السكون في محل نصب أو جر حسب موقعه في الجملة ،وقد تعد (من) الاستفهامية و(ذا) اسما موصولا تلاها فعل نحو(من ذا ترى) و(ذا) الاشارية التي يليها اسم جائز الحذف نحو :من ذا ؟مثال قول الشاعر في قصيدة "متمكن ما امكن[3]" بحيث قال :

طرق الفؤاد فجاءة فسألته من ذا فقال : رويد تعلم من أنا ؟

في حين يبدو (من ذا) من كلام سيبويه كلمتان مركبتان من (من) الاستفهامية و(ذا) وان كلا منهما يستقل بالإعراب (من) مبتدأ ويجوز في (ذا) توجيهات :

أن يكون اسم اشارة ،فيعرب خبر للمبتدأ نحو: من ذا جالسا على الكرسي ؟.

[1] المصدر السابق، بلص:53.

[2] المصدر نفسه، ص:67.

[3] نفسه، ص:22.

أن يكون اسم موصول ،فيعرب خبر للمبتدأ نحو: من ذا جالس على الكرسي ؟ ." و التقدير :من الذي هو جالس على الكرسي ،وجوز بعضهم ان يكون (من)خبرا مقدما ،واسم الاشارة ،او اسم الموصول مبتدأ مؤخر"[1].

أن يكون (ذا) زائدا نحو: من ذا أفضل منك ؟ولكن ابن مالك نصَ في الفيته على أن (من ذا)قد تكون كلمة واحدة مثل (ماذا) فقال في باب الموصولات [2]:

ومثل (ما)(ذا) بعد (ما) استفهم أو(من)إذا لم تلغ في الكلام.

أي أن تجعل (ذا) مع (ما) او(من) اسما واحدا للاستفهام ،وقال أبو حيان:

وأصحابنا يجيزون تركيب (من)مع (ذا) في الاستفهام وتصييرهما كاسم واحد كما يجيزون ذلك في (ما)و(ذا) .

ورد أيضا في قصيدة" عناوين فضل" [3]في: (من مطيق مطاق) وهو اسم استفهام اسمي، خرج أيضا هنا الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلا معنى آخر يفهم من السياق أيضا هو الفخر، إذ يفخر الشاعر بالمجاهدة البطلة الخنساء التي استشهد أبناؤها فما كان منه إلا أن شبهها بالخنساء تماضر والتي استشهد أيضا أبناؤها الاربعة في إحدى غزوات الاسلام ولذلك وظف الشاعر هنا استفهاما مفاخرا ومشيدا ببطولية المجاهدة .يقصد من (مطيق) هنا جاءت نكرة والاسم الذي يأتي نكرة عادة لا يكون محددا بشخص بعينه وإنما يكون عاما فنفى استطاعة الناس عدا خنساء الشعانبة.

المستفهم عنه دل على العاقل المؤنث وهي الأخت الشجاعة التي دلت على المعنى الذات.

[1] ابن مالك ،شرح التسهيل،ص:58.

[2] المرجع نفسه ، ص:29.

[3] المصدر السابق ، الديوان بوعامر ،ص:39.

وجاء أيضا استفهام (من) في قصيدة "الطفولة المضطهدة [1]"بحيث قال :(من شرعكم ؟)هنا استفهام اسمي وكان الغرض منه الانكار بحيث يستنكر الشاعر فعل واحكام قضاة القصاص وأيضا في نفس القصيدة ونفس البيت حيث قال :من أنتم يطل دمٌ سدى ؟الاستفهام هنا في (من أنتم) استفهام اسمي وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى الآخر وهو الإنكار، المستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو (أباة القصاص) والذي دل على معنى الذات.

ورد أيضا استفهام (من) في قصيدة "يوم المعلم"[2] بحيث قال :

من سواهم قد كاد يؤتى مقاما رسل الله فيه والانبياء ؟

الاستفهام هنا في (من سواهم) استفهام اسمي ب(من) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر وهو اظهار القفداسة والقوة اذ يفخر رسول الله قوة ومقاما والمعنى في ذلك في قوله المشهور :قم للمعلم وفه التبجيلا كاذا المعلم أن يكون رسولا ،والمستفهم عنه في هذا البيت :

من سواهم قد كاد يؤتى مقاما رسل الله فيه والانبياء ؟

للعاقل المذكر وهم الأنبياء بمعنى الذات.

أحكام من :

لمن في استفهام أحكام وصيغ منها[3] :

1.اذا استفهمت ب(من) عن اسم معرفة علم ،ففيه خلاف بين الحجازيين وبني تميم ،حيث يقول سيبويه:(اعلم ان أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل :رأيت زيدا :من زيدا؟ وإذا قال من زيد ؟.وإذا قال مررت قالو: من زيد؟، وإذا قال :هذا عبدالله قالو: من عبدالله؟ ،أي أن أهل الحجاز يعربون

[1]المصدر السابق،ص:52.

[2]المصدر نفسه،ص:53.

3 عبد السلام محمد هارون،ا لأساليب الانشائية في النحو العربي، مؤسسة الخانجي بمصر ،مط :السنة المحمدية،ص:50.

الاسم عنها(من) على الحكاية ،أي يجري الاسم على اعراب الاسم المتقدم ذكره ،فإن كان مرفوعا رفع ،وإن كان منصوبا نصب وإن كانت مجرورا جرا ..... الخ. وإنما حكوا حرصا على أن يبينوا أن الاستفهام وقع عن الاسم المذكور دون غيره .

-وأما بنو تميم فيرفعون ،ولا يحكون ،فيقولون :من زيد؟ رفع المخاطب أو نصب أو خفض ،وهو اقيس القولين عند سيبويه وذلك لانهم يجعلون (من) في موضع رفع ،لأنه مبتدأ وزيد هو الخبر ،أو(زيد) مبتدأ و(من)الخبر ولا يحكون الاعراب ،وهو القياس عند سيبوبه ،كما ذكرت والذي يدل على ذلك ان أهل الحجاز يوافقون بني تميم في العطف والوصف فالعطف كقوله: إذ قال لك القائل :رأيت زيدا ومن (زيدٌ) والوصف كقولك إذا قال القائل (رأيت زيدا الظريف) (من زيد الظريف) واتفق أهل الحجاز وبنو تميم في الرفع مع العطف والوصف لارتفاع اللبس ،لأنك عندما تعطف بحرف العطف علم المسؤول أنك تعطف على كلامه وعلى الاسم المذكور دون غيره ،فلا لبس ولاتوهم ،وفي الوصف كذلك .

2.اذا استفهمت ب(من) عن نكرة :

يقول شارح المفصل :(اعلم ان الاستفهام هنا استثبات وهو ضرب من الحكاية ،و الغرض منه إعلام السامع أنه قد تقدم كلام هذا إعرابه ،خوفا من أن يكون عرض له عقلة عن استماع الكلام المتقدم ،وكان القياس أن تعاد الكلمة جمعاء بالألف واللام وتضمير لأنها تصير معهودة بتقدم ذكرها ، قال تعالى :﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾[سورة المزمل/15].

إلا أنهم عذلوا عن ذلك لئلا يتوهموا فيه أنه معهود غير الأول.

المطلب الثاني: ما

اسم استفهام يقع على جميع الاجناس ،وهي بمعنى أي شيء ،وهي تدل على الاستفهام كما تدل على غير الاستفهام وهي في الاستفهام تدل على غير العاقل وعلى صفات العاقل ،ومتل ذلك قوله تعالى :﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾؟ [سورة طه/17].

وذهب الفراء إلى القول بأن العرب "قد استعملوا(ما) للعاقل على قلة ولم يشع الاستعمال" [1]

ويتفق النحاة على أن وقوع (ما)الاستفهامية موقع الجر يذهب الالف منها وذلك نحو: (إلام)و(فيم)و(بم)و(لم) ومتل قوله تعالى :﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[سورة النبأ/01].

وتوصل (ما)للاستفهام(ذا)اسم إشارة.

واخرون يروا بأن (ما)للاستفهام و(ذا)اسما موصولا.

ويرى البعض أن (ما) للاستفهام و(ذا) زائدة.

بينما يرى البعض الأخر أن المجموع (ماذا)اسما واحدا للمعنى منه استفهام وفريق يقول بأن المجموع (ماذا) اسما واحدا بمعنى (الذي) .

وتكون استفهاما على التركيب نحو: لماذا جئت [2]؟.وجاء أيضا في المقتضب (ما) إنما تكون لذوات غير الادميين ولصفات الادميين ،تقول :من عندك؟ فيقول: زيد فتقول :ما زيد؟ فيقول: جواد أو بخيل ونحو ذلك ،فإنما هو لسؤال عن نعت الادميين.

وتستعمل لسؤال عن حقيقة الشي ،حيت قال تعالى :﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ﴾ [سورة الفرقان /60].فهدا سؤال عن حقيقة الرحمان.

1الاخفش سعيد بن مسعد المجاشعي، معاني القران ،دراسة وتحقيق محمد امين الورد ،ط1،عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربية،ص:55.

[2]ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب،ص:393.

جاء في نص أخر حيت ورد عليه السلام "كان قد حمل معه شيئا يوصله للناحية المقدسة ونسي فأنفد ما كان معه، فخرج إليه :ما خبر السيف الذي نسيته". ورد الاستفهام ب(ما) وهي خبر مقدم والمبتدأ معرف بالإضافة وهو (خبر السيف) ،وقد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي وهو طلب الفهم إلى معنى اخر يفهم من السياق والقرائن المقامية.

وقد أفاد في النص والارشاد والتنبيه إلى الامر الذي نساه الرجل وهو السيف وقد ورد هاذا الأمر في القران بقوله تعالى :﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾[سورة الضحى /6].

ومنها ما يسأل بها عن غير العقلاء ، ويكون جوابها بإيضاح الاسم :نحو (ما العسجد ؟) فيقال في الجواب :أنه الذهب ،أو بيان حقيقة المسمى نحو :ما الذهب ؟.فيقال :"معدن ثمين تصنع منه الحي (وقال السكاكي :يسأل ب(ما)عن الجنس يقال:" ما عندك "؟اي أن أجناس الأشياء عندك ؟وجوابه :كتاب ونحوه)[1].

وجاء في قوله عز وجل:﴿ مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [سورة الكهف/49]. (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

اختلف البلاغيون والمفسرون في معنى الاستفهام في هده الأية :فهو للتفجع عند ابن فارس ومعناه التفخيم كما يرى السيوطي[2].

ورد استفهام "ما" في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في بعض القصائد منها قصيدة "صيد"[3] حيث قال الشاعر:

وذ الحب يكتمه ماله وعاذله فيه أنى له ؟

[1] إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في النحو العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع،ص:54.
[2] ابن عاشور ،التحرير والتنوير ،دار التونسية للنشر ،تونس،1984،ص:98.
[3] المصدر السابق ،الديوان بوعامر ،ص:14.

وجاء أيضا في قصيدة "رسول"[1] بحيث قال:

ما الذي حضهم جميعا علينا أأساة هم لنا أم غيارى؟

وجاء أيضا في قصيدة "عناوين فضل[2]" بحيث قال:

فإذا قيل :ما الشعانبة الغر؟. يقال: الإكرام والإفضال.

وكما جاء أيضا في قصيدة "مفطرون [3]":

ويلهم ما حمى رعوه سفاها وحمي الله ذي الجلال المحارم؟

وأيضا بحيث قال : في قصيدة " سينية المعلم[4]":

ما الذي يجتنيه من يجتبيها؟ بصر متعب وشيبة رأس.

وأيضا بحيث قال : في قصيدة" ضارب زيد[5]" :

ما لزيد مثل شرطي مشى بعصا فيها جنون ورهق؟

وقال أيضا في قصيدة "طلاسم في المطاعم[6]":

قلت: ما لي: ليت شعري أيها الدكتور فسر .

[1] المصدر السابق، الديوان بوعامر،ص:17.

[2] المصدر نفسه،ص:38.

[3] نفسه،ص:57.

[4] نفسه،ص:69.

[5] نفسه،ص:68.

[6] نفسه،ص:90.

وقال أيضا :

ما الذي دلاك في صحني ؟ فغنى: " لست أدري"؟.

ورد اسم استفهام (ما) في قصيدة" صيد[1]" بحيث قال:

وذو الحب يكتمه ما له وعاذله فيه أنى له ؟

الاستفهام هنا في (ما له) ما : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر وهو :الفخر ، إذ يتفخر الشاعر في ما ناله من حب ،و المستفهم عنه في هذا البيت هو(الحب) دل على العاقل المذكر والذي يدل على معنى المجرد.

ورد أيضا اسم استفهام في قصيدة "رسول[2]" بحيث قال:

ما الذي حضهم جميعا علينا أأساة هم لنا أم غيارى؟

الاستفهام هنا في (ما لذي)،خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى غرض آخر وهو: التعجب ، في حين يتعجب الشاعر في قمة حيرته بمعنى أي ما دهاهم جميعا لهم. المستفهم عنه ذل على العاقل المذكر وهو (العادلون) الدي يدل على معنى الذات.

ورد أيضا اسم استفهام (ما) في قصيدة "عناوين فضل[3]" بحيث قال:

فإذا قيل: ما الشعانبة الغر؟ يقال: الاكرام والافضال.

الاستفهام هنا في (ما الشعانبة الغر؟) وهي اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ . والغرض منه :الجود والفخر. المستفهم عنه هو الشعانبة للعاقل تنسب للمذكر أو المؤنث التي دلت على معنى الذات.

[1] المصدر السابق، الديوان ،ص:14.

2المصدر نفسه ،ص17.

[3] نفسه، ص:38.

إذ يوجه الشاعر خطابه إلى مدينة الشعانبة مع إبراز قيمة الجود والفضل الذي تمتاز به.

وكما ورد أيضا استفهام (ما) من قصيدة "مفطرون[1] " بحيث قال:

ويلهم ما حمى رعوه سفاها وحمى الله ذي الجلال المحارم؟

يظهر الاستفهام في هذا البيت في (ما حمى) وهو استفهام اسمي وبمعنى "حتى" كان نقول : ويلهم حتى حمى .وخرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي وهو الانكار.

دلالته يستنكر من فعل أولئك الأقوام الذين حاربوا الله ورسوله بفطرهم بنهار رمضان عيانا، المستفهم عنه دل للعاقل المذكر وهو الأقوام الذي دل على معنى الذات.

وكما طغى اسم استفهام "ما" في قصيدة "سينية المعلم[2]" بحيث قال:

ما الذي يجتنيه من يجتبيها ؟ بصر متعب وشيبة رأس.

جاء الاستفهام في البيت في (ما الذي) وهو استفهام اسمي مبني في محل رفع مبتدأ والغرض منه التقرير والإثبات.

بحيث يتعجب الشاعر في ما اجتباه من تعب وشقاوة وابرازه لزمان أضاعه من بؤس في الحياة، المستفهم عنه هنا دل على العاقل المذكر وهو المعلم وهو دل على معنى الذات.

برز أيضا استفهام (ما) في قصيدة "ضارب زيد"[3] بجيت قال:

ما لزيد مثل شرطي مشى بعصا فيها جنون ورهق؟.

[1] المصدر السابق،ص:57.

[2] المصدر نفسه،ص:69.

[3] نفسه،ص:86.

تبين اسم الاستفهام (ما) في البيت : (ما الزيد) وهو استفهام مجازي اسمي وغرضه يكمن في الحسرة والتذمر.

دلالته تبرز الشاعر في سخر الظرفاء من علل النحويين و اجبارهم في ما ذل عليهم من ضعف المستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو الزيد والدي أيضا دل على معنى الذات.

ظهر اسم الاستفهام (ما) في قصيدة "طلاسم في المطاعم[1]" بحيث قال الشاعر:

قلت : ما لي ؟ ليت شعري أيها الدكتور فسر.

طغى الاستفهام هنا في : ما لي؟ وهو استفهام اسمي والغرض منه التمني .

يتمنى الشاعر بمقام أعلى ، وماذا جرى به كأنك تقول: (مابيا) فهذا استفهام بمعنى التمني، و المستفهم عنه هنا لغير العاقل وهو الشعر الدي ذل على معنى المجرد.

وكما جاء أيضا في نفس القصيدة بحيث قال:

ما الذي جاء أيضا في صحني؟ فغنى: لست أدري[2].

استفهام هنا في (ما الذي) وهو استفهام اسمي ، خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي إلى معنى آخر يفهم من السياق والقرائن وهو معنى الانكار ، أي يتنكر الشاعر في موقفه هدا (ما الذي دلاك؟).المستفهم عنه دل لغير العاقل المذكر وهو الصرصور الذي دل على معنى الذات.

[1] المصدر السابق،ص:91.

[2] نفسه،ص:92.

المطلب الثالث :كيف

وهي بمعنى (على أي حال) مبني على الفتح لتضمنه همزة الاستفهام إذ أنها تعني عن تعديد الاحوال ،لأنها أكتر من أن يحاط بها [1].

نقول ، كيف أنت ؟ تريد بأي حال أنت ؟.وذهب بعض أهل اللغة إلى أنها معه كقولك: لأكرمنك كيف أنت وأي على أي حال كنت ؟[2]. ومنه قوله تعالى :﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[سورة الروم /48].

وقال القزويني هي (للسؤال عن الحال ،إذا قيل كيف زيد ؟ فجوابه: صحيح أ وسقيم ،مشغول أو فارغ)[3]،وذهب سيبويه إلى أن(كيف) ظرف ،وخالفه في ذلك الاخفش والسيرافي ،وخالفه أيضا ابن يعيش، قال في شرحه (وإنما لصحيح إنها اسم صريح غير ظرف ،وان كان قد يؤدي معناها معنى: على أي حال) .

وكيف اسم مبني على الفتح ،وأصل البناء عند النحاة أن يكون على السكون وإنما بني (كيف) على الحركة تخلصا من التقاء الساكنين لأن أصل البناء أن يكون على السكون لذا وضعت الفتحة على الفاء طلبا للخفة[4].

وأما البلاغيين فقد وافقوا النحويين في أن (كيف) للسؤال عن الحال .قال السكا كي :وأما(كيف) ،أو (فارغ) أو(شبع)،إذا قيل (كيف زيد؟)فجوابه: صحيح أو سقيم ومشغول أو فارغ أو شبع أو جذلان ينتظم الأحوال كلها.

[1]أبو بكر محمد سراج ،الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي ، مط :النعمان ،ص:140.

[2]بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القران ،دار المعرفة ،بيروت ،ط2،ص:142.

[3]المرجع نفسه: ص144.

[4]الأصول في النحو ،ص:150.

ولم يوافق السبكي قول بعضهم بأنه يسأل ب(كيف) عن الصفات الغريزية لا الخارجية وأنه يقال:(وفي الكلام بعضهم أنه إنما يسأل بها عن الصفات الغريزية لا الخارجية وأنه لا يقال :(كيف زيد؟ أقائم أم قاعد؟)ويرد قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[سورة البقرة /223].

فإنه بمعنى : فاتو حرتكم كيف شئتم، على ما ذكره هو ،و هي حال غير غريزية .

وذهب سيبويه إلى أن كيف ، ظرف وخالفه في ذلك الأخفش والسيرافي وخالفه أيضا ابن يعيش قال في شرحه:(والصحيح إنها اسم صريح غير ظرف، وإن كان قد يؤدي معناها :على أي حال)[1]، ونستدل على ذلك بأمور ثلاثة:

الأول : إن ما يبدل منها يكون اسما ،فتقول :(كيف أنت أصحيح أم سقيم؟).

الثاني: يقع الجواب فيها بالاسم ،فيجاب من سأل :كيف أخول ؟.بـ :(صحيح وسقيم)ونحو ذلك من الأحوال فلو كان ظرفا لكان المبدل منها والجواب عنها ظرفا.

الثالث: أنها لو كانت ظرفا أو في تقديره لما امتنع دخول الجر عليها كما يمتنع دخوله على(أين) و(متى)، ويبدو أن سيبويه سماها ظرفا لأنها تأويل جار ومجرور فاطلق عليها ذلك مجازا متل قوله تعالى:﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾[سورة البقرة /28].

وما جاء في المغني انها سميت ظرفا لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم (الظرف) يطلق عليها مجازا. ومن الاستفهام ب(كيف)

قول الحبوبي:

كيف أصغي لعاذل لست أدري خطأ قال في الهوى أم صوابا.

[1] ابن يعيش، المفصل ، جزء4،ص:109.

نستطيع أن تخرج (كيف)تخريجا آخر ليس الحال فقط وإنما بمعنى (لماذا) وتقدير الكلام :لماذا أصغي لعذال لست أدري .

وقوله تعالى :﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾[سورة الكهف /68].

كيف للإنكار في معنى النفي ،"خرجت من الاستفهام الحقيقي الى معنى الانكار وهو انكار حال فعل لم يقع بقصد انكار وقوعه وتأكيد نفيه واستبعاده"[1].

برز استفهام (كيف) في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في بعض القصائد منها " قصيدة فراق [2]"بحيث قال الشاعر :

وكيف انشغالي عن أليفي و شأونا ؟ بعيد و في ما بيننا ألواح والقفر

وقال أيضا في قصيدة "اسلام وعروبة و شعوبية"[3] :

فسلوهم من قبلنا كيف كانوا أين كان السواس والعلماء؟

وقال أيضا في قصيدة "إهداء للمتنبي "[4]:

فقال كزرع مخرج شطأه استوى تردت زراعا فكيف حصائده؟

ورد اسم الاستفهام (كيف) في قول الشاعر في "قصيدة فراق[5]"

بحيث قال الشاعر: وكيف انشغالي عن أليفي وشأونا

بعيد وفي ما بيننا الواح والقفر

[1] عبد العليم السيد فودة ،الأساليب الاستفهام في القران ،ص:120.

[2] المصدر السابق، ديوان، ص:15.

[3] المصدر نفسه: ص:37.

[4] نفسه ،ص:09.

[5] نفسه،ص:15.

الاستفهام هنا في (كيف انشغالي) حيت يتعجب الشاعر متصورا بعده وانشغاله عن أليفه وحبيبه رغم الفراق الذي هو متأزم فيه ،المستفهم عنها دل على العاقل المذكر وهو الأليف والحبيب الذي دل على معنى الذات.

خروج الاستفهام هنا عن معناه إلى جانب معناه الأصلي معاني أخرى، وقد تكون أكبر أهم في المعنى الأصلي ،ومن هذه المعاني الأخرى وجدنا التعجب في هذا البيت حيت كان الغرض منه التعجب.

وكما تبين اسم استفهام (كيف) في "قصيدة اسلام وعروبة وشعوبية"[1] بحيث قال الشاعر :

فسلوهم من قبلنا كيف كإنو أين كان السواس و العلماء ؟

ورد اسم الاستفهام هنا في (كيف كانوا) وهو استفهام اسمي مجازية ،المستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهم الفضلاء الذي دل على معنى الذات. ومعنى هذا أنه يستهزئ بمن يخاطبهم ويحتقرهم لما سيذكره في البيت الموالي إذ أنهم يأتون المحارم ويأمنون مكر الله لذا الشاعر يحتقرهم لسوء أفعالهم .

فقد يحمل الاستفهام الى جانب معناه الأصلي ،فقد تكون أكبر أهم في المعنى الأصلي ومثالا في هذه المعاني : التحقير والاستهزاء في هذا البيت.

وجاء أيضا اسم الاستفهام (كيف) في قصيدة "إهداء خاص للمتنبي "[2]بحيث قال الشاعر :

فقال : كزرع مخرج شطاه استوى ليعجب زراعا فكيف حصائده ؟

طغى الاستفهام الاسمي هنا في (كيف حصائده؟) ،و هنا استفهام بيان واستبيان حيت يقتبس الشاعر بالقرآن العظيم بحيث قال عزو جل :﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[سورة الفتح /29].

ليبين أن الله مدح أقواما وذم أقواما ،ساق هذه الحجة ليدافع بها عن المتنبي الذي مدح كافورا وهجا فاتكا الأسدي .

---

[1] المصدر السابق ،ص:37

[2] نفسه:ص:09.

خرج الاستفهام هنا عن معناه قد يحمل الاستفهام هنا الى جانب معناه الاصلي معاني أخرى ،قد تكون أكبر اهم في المعنى الأصلي ،ومن هذه الأغراض الأخرى وجدنا :البيان والاستبيان خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي .

المبحث الرابع :كم

وهي للسؤال عن العدد [1]،وقد أفرد لها سيبويه بابا، وتقع (كم) سؤالا عن واحدا كما تقع سؤالا عن جمع ،أي تستعمل للاستفهام عن العدد مبني على السكون ،وتمييزها يكون مفردا منصوبا ،أما أن دخل عليها حرف جر فإن تمييزها يكون مجرورا نحو:(بكم دينارا اشتريت الكتاب؟)[2].

وذهب الجرجاني إلى أنها متضمنة معنى الكثرة ،قال :اعلم أن (كم) في الاستفهام لا يعرى من معنى الكثرة ،فإذا قلت: كم رجلا جاءك ؟فالمعنى أعشرون رجلا جاءك أم ثلاثون؟ ولما كان متضمنا لمعنى الكثرة ،واحتاجوا إلى الفصل بين الخبر والاستفهام نصبو مميزها في الاستفهام ،وألزموها النكرة المفردة.

وذكر الزمخشري أن أصلها الاستفهام عند تفسيره لقوله تعالى "﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا﴾[سورة يسين /31].

وهناك فرق بين (كم) الاستفهامية و(كم) الخبرية فكم الخبرية بمعنى كتيرا ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير ،ويشتركان في خمسة أمور :الاسمية ،والابهام والافتقاد إلى التمييز والبناء ،ولزوم التصدير ،ويفترقان في خمسة أمور أيضا :

الأول :أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب ،بخلافه مع الاستفهامية .

الثاني :أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لأنه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخبر .

الثالث :أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة ،بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية: (كم عبيد لي خمسون بل ستون) وفي الاستفهامية :كم مالك العشرون أم ثلاثون ؟.

الرابع: أن تمييز الخبرية واجب الخفض ،وتمييز الاستفهامية منصوب.

[1] المبرد، المقتضب،ص:55.

[2] شرح المفصل،ص:126.

الخامس: أن تمييز (كم) الخبرية مفردا أو مجموع ،تقول (كم عبد ملكت)و(كم عبيد ملكت ....) ولا يكون تمييز الاستفهامية منصوب .

تعتبر اسم "كم "الاستفهامية من الأسماء المبنية التي تستعمل كناية عن العدد فهي لها حق الصدارة شأن كلمات الاستفهام إلا إذا سبقها حرف جر[1] ،وتعرب حسب موقعها في الجملة ،ويجوز ان يحذف (كم) إذا كان في الموضوع ما يدل عليه نحو :كم مالك ؟والمقصود :كم درهما مالك ؟.

وكما اختلف النحويون في أصلها فذهب نحاة البصرة إلى أنه في مفردة موضوعة للعدد ،وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة واحتج البصريون بأن الأصل افتقر إلى إقامة الحرف في أوله وآخره وانتصر الأنباري لرأي البصريين ،لأن رأي الكوفيين مجرد دعوى من غير دليل ولا معنى[2] وهذا ما يطمئن إليه الباحث .نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا﴾[سورة الكهف /91].

كم هنا استفهامية مبنية ،وإنما بنيت في الاستفهام لتضمنها معنى همزة الاستفهام، فهو الاصل ،ولم يوجد مانع من خروجه على ذلك وهي هنا مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان)،والمميز محذوف تقديره كم يوما ؟ لدلالة الجواب عليه [3]،ويصح حذف تمييز كم الاستفهامية في كل أحوله إذا دل عليه دليل ولم يترتب على حذفه لبس،

وقوله أيضا عز وجل :﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾[سورة البقرة /211].

أي: كم آية آتيناهم .

[1] الراجحي ، التطبيق النحوي ،دار النهضة العربية ،بيروت،1974م،ص:120.

[2] الأصول لابن سراج ، ص:136.

[3] السيوطي، الاتقان في علوم القران، ص:170.

وجاء في قول الحبوبي :

كم اردنا وردهن اقتطاف فاصطلينا من جمرهن اقتباسا؟

كم : هنا اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وقد تخرج (كم) الاستفهامية عن معنى الاستفهام إلى معان أخرى من السياق والتشابه بين الخبرية والاستفهامية ،ومن ذلك من حيت اللفظ والتركيب ،وفيهما التباس كبيرة ،ويذهب قطبي الطاهر إلى القول بأن دلالة كم الخبر دلالة مجازية والأصل دلالتها على الاستفهام.

وقد تبين اسم الاستفهام (كم) في بعض القصائد في ديوان رحيل في ركاب المتنبي وجاء ذلك في قصيدة "يصلي الجمعة"[1] بحيث قال :

سلوه كم في الخلفاء الراشدين في دعه ؟

ورد الاستفهام هنا في البيت في (كم في الخلفاء) بحيث كم :هنا اسم استفهام مبني على السكون ،إذ يخرج هنا الاستفهام عن معناه ،وقد يحمل الاستفهام إلى جانب معناه الأصلي إلى معاني اخرى كما جاء هنا بغرض الاستهزاء بحيث يستهزئ الشاعر من ذلكم الزنديق الشيعي الذي يحرق تعاليم الشريعة .المستفهم عنه للعاقل المذكر (الخلفاء الراشدين) كما ذل على معنى الذات.

[1] المصدر السابق، الديوان، ص:61.

المطلب الخامس: متى

هي اسم استفهام بمعنى (أي حين) أو (في أي زمان ؟)[1].تستعمل للسؤال عن الزمان ،ماضيا كان أو مستقبلا ،فيقال في الماضي مثلا:(متى جئت؟) والجواب (سحرا) أو نحو في المستقبل (متى تأتي؟) فيقال (بعد شهر) [2]مثلا، وقال العلوي :أنه مختص بتصور حقيقة الزمان .قال تعالى :﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[سورة يسين /48].

وتقول : متى يحضر؟ فجوابه اليوم أو غدا .وما أشبه ذلك مما يعني به الوقت[3] .

جاء في قول الشاعر الحبوبي :

فمتى كوكب نوء أكذبا ناكتا في حلفه عهد العهاد.

ف(متى)في هذا البيت يطلب بها الشاعر تعيين الزمان ماضيا أو مستقبلا ،

وقد ورد استفهام (متى) في ديوان رحيل في ركاب المتنبي في قصيدة "الطفولة المضطهدة[4]" بحيث قال الشاعر :

فحتى متى تؤذي الطفولة جهرة؟ ويُخفى عليها رأي عين ويُعتدى.

وقال أيضا:

وحتى متى يعدو الشباب على الصبا ويقتل كهل كاسف النور قرفدا؟

استظهر استفهام (متى) في البيت الأول بحيث قال الشاعر :

فحتى متى تؤذي الطفولة جهرة؟ ويُخفق عليها رأي عين ويُعتدى ؟[5]

[1] شرح المفصل،ص:104.105.

[2]نفسه،110.

[3]إبراهيم عبود السامرائي ، الأساليب الانشائية العربية ،ص:52.

[4]المصدر السابق، الديوان ،ص:52.

[5]نفسه ،ص:52

جاء الاستفهام هنا في (متى تؤذي) وهي استفهام استنكاري ،بحيث يطلب بها الشاعر تعيين الزمان ،المستفهم عنه دل على العاقل المؤنث (الطفولة) الذي يدل على المعنى الذات.

خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي الى معنى آخر يفهم به من السياق وهو الاستنكار بحيث يستنكر الشاعر قتل الطفولة جهرة أي علنا لا خوفا من رقيب ولا خوفا من الناس ،إذن الغرض من الاستفهام هنا هو الاستنكار.

جاء أيضا الاستفهام في البيت الثاني بحيث قال الشاعر :

وحتى متى يعدو الشباب على الصِّبا ويقتل كهل كاسف النور فرقدا ؟

تبين الاستفهام هنا في (متى يعدو) وهنا تعجب واستنكار، وكما يطلب بها أيضا الشاعر تعيين للزمان كان ماضيا أو مستقبلا. والمستفهم عنه دل على العاقل المذكر وهو (الشباب) الذي يدل على معنى الذات.

فقد خرج الاستفهام هنا عن معناه الحقيقي الى معنى آخر يفهم به من السياق وهو التعجب والاستنكار من الشباب الأصحاء الذي تعجبهم صحتهم فيعتذرون على من هم أصغر منهم ، و الغرض من الاستفهام في هذا البيت كان بالتعجب والاستنكار .

الخـاتـمة

الخـاتمـــــــة:

كانت الغاية من هذا البحث دراسة دلالة أسلوب الاستفهام في ديوان رحيل في ركاب المتنبي للشاعر بوعلام بوعامر وقد وقفتُ في بحر البلاغة ودرسنا مبحثا من مباحثه وأرجو أن يكون البحث مفيدا لمن يقرأه ويقوم فن هاذا المجال ويستفيد منه ولو بالقليل وقد لخصت دراستي بتسجيل النتائج الآتية :

-نجد أن أسلوب الاستفهام من الأساليب الإنشائية الطلبية والتي تدخل في باب علم المعاني .

-بينت أن أسلوب الاستفهام في الأصل هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة

- خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى مجازية من بينها : التعجب والانكار والنصح وغيرها من المعاني الأخرى .

-استخدم الشاعر حرفي الاستفهام (الهمزة) و(هل) حيث جاءت استعمالاتها متفقة مع الأساليب العربية والتي يطلب فيها التصديق أو المفرد.

-إن همزة الاستفهام كانت أكثر ورودا من أدوات الاستفهام الأخرى، و دخلت على الجمل الاسمية والفعلية ،ويليها (هل).

-ورود الاستفهام مع الجمل المنسوخة بالهمزة و(هل).

-كان استخدام الشاعر لأسماء الاستفهام شاملا واسعا، ولم يستعمل الشاعر في تعبيراته الإبداعية بعض أسماء استفهامية منها: أيان ،أنى.....

-استخدم الشاعر أسماء الاستفهام أكثر من الحروف ،كما أن هناك تفاوتا بين أسماء الاستفهام.

*تلك أهم النتائج التي توصلت إليها وهذا بفضل الله، ومهما يكن يبقى هذا العمل محل اجتهاد واختبار لا يمكن معرفة نتائجه إلا من خلال آراء الدارسين له وإصدار الأحكام .

ونرجو من الله أن يجعله في ميزان حسناتنا وبذلك كان ختام بهذا البحث، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المحتوى الصفحة

البسملة

الإهداء

كلمة الشكر

الملخص

المقدمة:..... أ ب ج

التمهيد:.....03

الفصل الأول: ماهية أسلوب الاستفهام عند النحويين والبلاغيين.....06

المبحث 1:تعريف الاستفهام.....08

المبحث2:أهمية أسلوب الاستفهام.....10

المبحث3:الاستفهام من منظور النحاة.....10

المبحث4:الاستفهام من منظور البلاغيين.....12

أ-الاستفهام في الدراسات البلاغية عند القدماء والمحدثين.....12.

ب-المعاني البلاغية للاستفهام عند البلاغيين.....14

الفصل الثاني: دلالة حروف والأسماء الاستفهام في ديوان رحيل في ركاب المتنبي للشاعر بوعامر..16

المبحث1:دلالة حروف الاستفهام في الديوان.....16

المطلب 1:الهمزة.....16

المطلب 2:هل.....21

المبحث 2:دلالة أسماء الاستفهام في الديوان.....26

المطلب1:من.....27
المطلب2:ما.....32
المطلب3:كيف.....38
المطلب4:كم.....43
المطلب:5متى.....46
الخاتمة:.....50
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

القران الكريم

المصدر:

1. بوعلام بوعامر، ديوان رحيل في ركاب المتنبي، دار الصبحي للطباعة والنشر ،الطبعة 1،متليلي غارداية ،2015.

المراجع :

2.إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الانشائية في النحو العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع.
3.ابن أبي ربيعة عمر ،ديوان شعر 1990،علي منها ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط2.
4. ابن جني ،أبو الفتح عثمان ،كتاب اللمع في العربية ،تح: فائز فارس ،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،1990م.
5.ابن جني أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تح: فائز فارس ،دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
6.ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، دار التونسية للنشر ، تونس،1984.
7.ابن فارس احمد ،الصاحبي في فقه اللغة، تح: محمد صقر.
8.ابن منظور ،لسان العرب ،1994،ط3،بيروت،دار الصادر .
9.ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح :مازن المبارك وزميله ،دار الفكر ،دمشق ،1964م،ط1.
10. ابن يعيش ،شرح المفصل، مكتبة المتنبي ،القاهرة،(د.ت)
11. الاخفش سعيد بن مسعد المجاشعي، معاني القران ،دراسة وتحقيق محمد امين الورد ،ط1،عالم الكتب، بيروت ،مكتبة النهضة العربية.
12. مصطفى الصادق الرافعي، وحي القلم، بغداد ،مط :دار البصري،ج1.
13. بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القران ،دار المعرفة ،بيروت ،ط2.
14. بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية ،ط1،مصر،1998م،مؤسسة مختار للنشر.
15. بو بكر محمد سراج ،الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي ، مط: النعمان .
16. جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القران، دار الندوة ،بيروت،ط2 ،لبنان .
17. جمال الدين محمد بن مالك ،شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان السيد، مكتبة الانجلو المصرية.

18. الحسن بن احمد ابن خالوية ،الحجة في القراءات السبع، تح :عبد العال سالم، ط6، بيروت، 1996، مؤسسة الرسالة.
19. حسن بن القاسم المرادي ،الجنى الداني في حروف المعاني ،تح: طه حسين ،جامعة بغداد.
20. الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو ،تح: فخر الدين قباوة،ط1،مطبعة الأمير ،ايران.
21. الراجحي ،التطبيق النحوي ،دار النهضة العربية ،بيروت،1974م.
22. شرح الدين الاسترآبادي ،شرح الرضى الكافية ،تح ،يوسف حسن عمر، ط: قاربونس، ليبيا، 1971.
23. عبد السلام محمد هارون ،الأساليب الانشائية في النحو العربي، مؤسسة الخانجي بمصر ،مط: السنة المحمدية.
24. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية ،بيروت،1974.
25. عبد العليم السيد فودة ، أساليب الاستفهام في القران ،القاهرة ،دار الشعب.
26. عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،شركة القدس للنشر والتوزيع، الناشر دار المدني بجدة،(1991)،ط1.
27. علي بن عيسى الرماني، النكت في اعجاز القران ضمن ثلاث الرسائل في اعجاز القران، تح :محمد خلف الله ، مصر، 1968 م، دار المعارف.
28. عمر بن عثمان بن قنبر ،كتاب سبيويه ، تح: عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ج1، ط2.
29. الغلا ييني الشيخ مصطفى ،جامع الدروس العربية ،المكتبة العصرية ،بيروت ،1973،جزء3.
30. فضل حسن عباس، البلاغة العربية فنونها وأفنانها،ط2،الأردن،1998م،دار الفرقان.
31. المبرد ،محمد بن يزيد، المقتضب ،تح: محمد عبد الخالق عضيمة،القاهرة،1386م،جزء.
32. محمد بن عبد الله ابن قتيبة ،أدب الكاتب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط4، مصر، 1963 م، مط: السعادة.
33. ناغش عيدة، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين-دراسة نحوية بلاغية مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علوم اللغة.